

عمدة القاري

6331 - حدثنا (حجاج بن منهال) قال حدثنا (شعبة) قال حدثني (سليمان الشيباني) قال سمعت (الشعبي) قال أخبرني من مر مع النبي على قبر منبوذ فأمهي وصلوا خلفه قلت من حدثك هذا يا أبا عمرو قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .
(أنظر الحديث 758 أطرافه) .

مطابقته للترجمة ظاهرة ومضى هذا الحديث في كتاب الجنائز في موضعين في باب الصفوف على الجنائز وفي باب سنة الصلاة على الجنائز والشعبي هو عامر بن شراحيل وروي نحوه عن أبي هريرة في باب كنس المسجد ثفي باب الخدا في المسجد وقد مضى الكلام فيه مستقصى .

7331 - حدثنا (محمد بن الفضل) قال حدثنا (حماد بن زيد) عن (ثابت) عن (أبي رافع) عن (أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه أن أسود رجلا أو امرأة كان يقيم المسجد فمات ولم يعلم النبي بموته فذكره ذات يوم فقال ما فعل ذلك الإنسان قالوا مات يا رسول الله قال أفلا آذنتموني فقالوا إنه كان كذا وكذا قصته قال فحرقوا شأنه قال فدلوني على قبره فأتى قبره فصلى عليه .
(أنظر الحديث 854 وطرفه) .

مطابقته للترجمة في قوله صلى عليه أي على قبره وقد ذكرنا الآن أن البخاري أخرج هذا الحديث في الموضعين المذكورين أحدهما عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد والآخر عن أحمد بن واقد عن حماد وقد مضى الكلام فيهما هناك .

قوله رجلا بالنصب بدل عن أسود ويجوز بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف قوله كان يقيم أي يكنس ويروى يكون في المسجد يقيم قوله قالوا مات ويروى فقالوا قوله ذات يوم من باب إضافة المسمى إلى اسمه أو لفظه ذات مقحمة قوله قصته منصور بمقدر أي ذكروا قصته قوله فدلوني بضم الدال وفي هذا الحديث زاد ابن حبان في رواية حماد بن سلمة عن ثابت ثم قال إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله منورها عليهم بصلاتي فإن قلت صلاته على قبر الأسود المذكور بسبب أنهم حرقوا شأنه وفي رواية ابن حبان صلاته عليه بسبب أن قبره مملوء ظلمة على أهلها قلت الحكم يثبت بعلتين وأكثر .

. - 76

(باب الميت يسمع خفق النعال) .

أي هذا باب يذكر فيه الميت يسمع خفق نعال الأحياء وخفق النعال صوتها عند دوسها على الأرض وقوله الميت مرفوع لأنه مبتدأ وخبره هو قوله يسمع ولفظ باب مقطوع عن الإضافة

وارتفاعه على أنه خبر مبتدأ محذوف .

8331 - حدثنا (عياش) قال حدثنا (عبد الأعلى) قال حدثنا (سعيد) قال وقال لي (خليفة) حدثنا (يزيد بن زريع) قال حدثنا (سعيد) عن (قتادة) عن (أنس) رضي الله عنه عن النبي قال العبد إذا وضع في قبره وتولى وأصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالم أتاه ملكان فأقعداه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي فيراهما جميعا وأما الكافر أو المنافق فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من لا يليه إلا الثقلين .

(الحديث 8331 - طرفه في 4731) .

مطابقته للترجمة في قوله إنه يسمع قرع نعالم فإن قلت في الترجمة خفق النعال فلا تطابق قلت الخفق والقرع في